للاستمرار في مواجهة كافة المؤامرات ومحاولات خنق الثورة الفلسطينية حتى تحرير كامل التراب .

كذلك تحدث الاخ كمال شاتيلا باسم الجبهة القومية والوطنية اللبنانية مؤكدا على اهمية التلاحم المصيري بين الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية لاسقاط مؤامرة كامب ديفيد ، وكذلك شدد على استمرار التلاحم اللبناني – الفلسطيني .

وقد شهدت المناطق الوطنية اللبنانية احتفالات مماثلة اقيمت بهذه المناسبة ، كما اقيمت الاحتفالات في كافة مناطق تجمع الفلسطينيين .

الحملة الليبية على الثورة الفلسطينية والوساطة العربية

استمرت حملة التصعيد الليبية ضد الثورة الفلسطينية ، رغم الوساطات العربية التي نشطت منذ البداية ، وكذلك رغم البيان الذي اذاعته اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية طالبة من ليبيا ان توقف حملتها ضد المنظمة ، وكذلك رغم قرارات المجلس المركزي الفلسطيني (١٢/١٥) التي جاءت مؤيدة لبيان اللجنة التنفيذية ، في دعوته لوقف الحملات .

من جهة اخرى ، استمرت الاتصالات لتطويق تدهور العلاقات حيث قام الرئيس عبد الفتاح اسماعيل ، رئيس اليمن الديمقراطي ، بالدور الاكثر نشاطا في هذا الاتجاه ، فاجرى الاتصالات بشكل منتظم بين الطرفين ، كما ذكرت الانباء عن تحرك قام به رئيس اليمن الشمالي علي عبد الله صالح (السفير ١٢/٢٠). وفي الاطار ذاته، وفي الكويت، استقبل وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد سفير بلاده لدى ليبيا ، الذي ذكر انه عاد من هناك الى الكويت ، حيث كان قد اجرى بعض المشاورات التي لم يكشف النقاب عنها ، وفي الوقت نفسه استقبل الشيخ صباح الاحمد مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت ، الذي ذكر بانه نقل اليه رسالة شفوية من ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . كما فهم ان الزيارة التي قام بها وزير الخارجية السعودية الامير سعود الفيصل في (١٢/٢٣) كانت احدى المحاولات العربية لاعادة العلاقات الليبية الفلسطينية الى سابق عهدها (السفير ١٢/٢٠) .

اما سوريا ، فقد تجسد دورها في الزيارة التي قام بها وزير الخارجية عبد الحليم خدام الى بنغازي ، حيث استقبله الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي ، وتسلم منه رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد تناولت العلاقات الليبية الفلسطينية التي تدهورت اخيرا ، وكان هذا الموضوع قيد البحث في اللقاء الذي عقد بين الرئيس الاسد ورئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات ، وكل من محمد زهدي النشاشيبي وعبد المحسن ابو ميزر وطلال ناجي اعضاء اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف ، وخليل الوزير وصلاح خلف ومحمد غنيم ومحمود عباس اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح بحضور عبد الحليم خدام . وقد ادلى عبد المحسن ابو ميزر الناطق الرسمي باسم اللجنة التنفيذية بعد هذا الاجتماع بتصريح اعلن فيه استجابة اللجنة التنفيذية للمنظمة للجهود التي يقوم بها الرئيس الاسد لانهاء الخلاف الطارىء بين م.ت.ف وليبيا من اجل تمتين الجهود القومية ، وابلاغه الموافقة على خطواته التي يقوم بها لاعادة العلاقات الى ما كانت عليه قبل الازمة (تشرين « دمشق » ، ١٢/٢٢) .

ومع تزايد اخبار الوساطات ، نسب الى مصدر ليبي رسمي قوله ان الخلاف في طريقه الى الحل ، بينما نفى مصدر ليبي رسمي اخر وجود أية وساطات من اي نوع بين الفريقين ، واكد ذلك ناطق بمكتب الاتصال العربي بالامانة العامة لمؤتمر الشعب العام في طرابلس ، في تصريح وزعته وكالة الانباء الليبية ينفي « ان تكون هناك اي وساطة من اي جهة حول العلاقة بين ليبيا والمقاومة الفلسطينية » (السفير ١٢/٢٤) .

هذا في الوقت الذي نسبت وكالة الصحافة الفرنسية في الجزائر الى مصدر فلسطيني قالت انه جدير بالثقة ، قوله ان الوساطة السورية بين منظمة التحرير الفلسطينية وليبيا انتهت باتفاق (١٢/٢٣) ، واضاف المصدر نفسه ان الوساطة التي تولاها نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام سوف تمكن ممثلي المنظمة في طرابلس من العودة الى اماكنهم ، كما ستتوقف ليبيا عن مساندة ما سمي باللجان الثورية الفلسطينية . وقال ان الطرفين سيمتنعان عن القيام باي حملات دعائية عن طريق الصحافة انتظارا لابرام الاتفاق النهائي ، وان اتصالات على مستوى عال سوف تتم بين الفلسطينيين والليبيين لهذا